الثورة
إشراف/ وديع العبسي الأحد ٢٤ صفر ١٤٢٦هـ الموافق ٣ ابريل ٢٠٠٥م العدد (١٤٧٥٣)
Sun,. 3 Apr 2005 .. 24/2/1426 - No ، (14753)

فراشة

عدن/ عبدالله مهيوب محمد

● امل كعدل تغني من الحان الفنان القديري سعودي احمد صالح وتقوم هذه الايام باجراء البروفات استعدادا لتسجيلها وتصويرها لقناة ٢٢ مايو ثم تقديمها من على المسرح بمحافظة حضرموت احتفاء بالعيد الخامس عشر للوحدة اليمنية امل كعدل قالت ان الفنان سعودي احمد صالح هو فنان قدير وملحن بارز ومميز.

بعيدا عن الاضواء

● عديدون هم اولئك الذين يعملون بصمت وتفان وإخلاص من اجل النهوض بالحركة الفنية خطوات إلى الامام.

والكثير ايضا من لايودون الحديث عن انفسهم .. حتى وان كان هذا الحديث من حقهم.

والفنان القدير حسن عبد الحق هو واحد من هؤلاء الذين يعملون بصمت .. ومن وراء الستار بعيدا عن الاضواء.

الشاعر الغنائي غدوة.

واخيرا تنفس الصعداء شاعر عروسة البحر الاحمر (الحديدة) الشاعر القدير عبدالله غدوة بعد مراسيم التكريم الذي اقامته جامعة الحديدة وحضره الاخ المحافظ واعضاء المجلس المحلي وشخصيات اعلامية وثقافية ومنتديات زبيد حيث القى كلمة شكر لكل الذين حضروا حفل التكريم وعلى رأسهم المحافظ ورئيس جامعة الحديدة د/ قاسم بريه ويعد الشاعر عبدالله غدوة من ابرز شعراء الحديدة .

عرفان

عندما يأتي ذكر الاغنية اللحجية فإنه يتقاضنا عرفان الجميل ان نذكر الرعيل الاول من رجالاتها وروادها فنتذكر القمندان وبن هادي سبيت وصالح فقيه وفضل محمد اللحجي واخرين من جادت قرائحهم باحلى الكلام، فانتزعوا الاعجاب. والذين عاشوا العصر الذهبي للاغنية اللحجية.

ولك ياشيخ الاغنية

خلال الاسبوع الماضي كنت في تعز الحالمة وصدفة قابلت شاعرنا المناضل الكبير عبدالله هادي سبيت وبعد العناق والتحية طلبت منه ان اجرى معه لقاء لـ «فنون الثورة» ولكنه اعتذر لي بكل لباقة وادب واحترام واكتفى بالقول التالي: «تحياتي وتقديري لصحيفة الثورة وفنونها » ولك انت.

حال

عن «الثقافية»

تشاركهم رويدا وروينا رياض

أيوب طارش وكرامة مرسال وفؤاد الكبسي يتوجهون إلى القاهرة للمشاركة في تسجيل اوبريت الوحدة اليمنية

كتب/ياسر الشوافي

يشارك الفنانون أيوب طارش عبسي وكرامة مرسال وفؤاد الكبسي ورويدا وروينا رياض في تسجيل الأوبريت الوطني الوحدوي الذي سيضم فنانين يمنيين وعرب منهم أبوبكر سالم بلفقيه ومحمد عبده وعبدالله الرويشد وراشد الماجد واسماء المنور وآخرين وقد كتب كلماته وينتجه الشاعر الدكتور محمد بن عبود العمودي بمناسبة العيد الخامس عشر للوحدة اليمنية ووضع الحانه الفنان علي بن محمد .

هذا ويستعد الكبسي ورويدا وروينا للسفر إلى القاهرة يوم الجمعة القادم لتسجيل وتركيب اصواتهم وتسجيل المقاطع الخاصة بكل منهم في استديوهات عمار الشريعي .. بينما يسافر فناننا الكبير أيوب طارش .. يوم غد الاثنين من تعز إلى القاهرة لتركيب صوته في المقطع الخاص به والذي يقول :

تهني اليوم ياصنعاء
زانت كل انوارك
حضارة فيك تعجبني
وتعجب كل من زارك
وغنى ياعدن وانسى كل همومك
وبس كفاك جراح
ويالله استبشري بالخير
واللي راح هو قد راح

سعادة وتقدير

■ بن عبود

■ ايوب طارش

■ رويدا

■ كرامه مرسال

■ فؤاد الكبسي

وقد عبر الفنان أيوب طارش عن سعادته بالمشاركة في هذا الأوبريت الوطني الكبير وقال الأوبريت عمل وطني وحدوي يتحدث عن الوحدة اليمنية العظيمة ومنجزاتها واحداثها ويشارك فيه عدد كبير من الفنانين والنجوم العرب وهذا شيء رائع ونفتخر به .. وبه وبن عبود شاعر عربي عملاق تغني بأعماله كبار المطربين العرب .. ويسعدني التعامل معه ومع الملحن الفنان القدير علي بن محمد .. وهي فرصة لأن التقي هؤلاء الفنانين العمالقة الكبار أبوبكر ، وعمار الشريعي وغيرهم إلى جانب الشاعر المخضرم بن عبود نفسه ، داخل الاستديوهات في القاهرة ، ونفس الشيء عبر الفنان القدير فؤاد الكبسي والفنانتان الشقيقتان روايدا وروينا رياض .. عن سعادتهم بنفس الشعور ونفس الكلمات .

تصوير فيديو كليب

هذا وسيقوم المخرج القدير أبوبكر باخطيب .. مخرج هذا العمل الأوبريت الوحدوي الكبير .. بتصوير المقاطع والفقرات الخاصة بهؤلاء الفنانين «في هذا الأوبريت» فيديو كليب داخل الاستديوهات في القاهرة لضمها إلى اللوحات الفنية والرقصات الشعبية الأخرى المذكورة في الاعداد الماضية والتي ستصور في نفس الأوبريت مرافقة مع أصوات الفنانين ولوحات الأوبريت .

الجدير ذكره ان الأوبريت الوحدوي الضخم هذا والذي يتحمل نفقاته الشاعر ورجل الأعمال الوطني د/بن عبود العمودي .. سيتم عرضه في احتفالات الوحدة العظيمة في حضرموت مساء ٢٢ مايو في الحفل الذي سيحضره فخامة رئيس الجمهورية وكافة المسؤولين ورجال الدولة .. إلى جانب كبار ضيوف اليمن من الاشقاء العرب والأجانب الذين سيشاركوننا فرحتنا الوطنية العظيمة هذه ، حيث سيتم عرضه خلال شاشات عرض كبيرة جدا ومتعددة في ميدان الحفل إلى جانب عرضه على شاشات الفضائيات اليمنية والعربية.

يشرف ويقوم بالتنسيق مع الفنانين وغيرهم الشاعر الغنائي المعروف جمعان بن ماضي .

هذا وكان الفنان اليمني القدير كرامة مرسال .. والذي كان متواجدا في الامارات الاسبوع قبل الماضي قد توجه إلى القاهرة الاسبوع الماضي لنفس الغرض.

هل تناولت واقعنا الاجتماعي بشكل صحيح؟

الدراما الإذاعية احترمت المستمع ولفتت انتباهنا إلى كثير من القضايا

استطلاع/ حاتم علي مهدي

في ظل تطوير العصر ووسائله ظلت الإذاعة محافظة على بريقها تشغف السامع بما تقدمه من برامج تمس حياة الناس سيما الدراما الإذاعية التي تمثل خلاصة أفكار تجارب يشعر من خلالها المستمع إنها تحاكيه، تقصد، تجاذبه أطراف الحديث.

العديد من البرامج الإذاعية كونت من خلال سماعها وعياً كاملاً بمجمل القضايا التي تلامس جوانب من حياة الناس بأشكال مباشرة.

وإذا ما تم البحث عن مدى تأثر الناس بالرسالة الإذاعية إلى الشريحة الكبيرة من الناس فإننا نجد ذلك في الدراما الإذاعية التي أخططت معظمها أنامل الاستاذ علي احمد السياني وحضيت برامج الخارطة الرمضانية على مدى سنوات عديدة بشذرات تمكنت من مخاطبة لب السامع قبل اذنه وعندما حاولت أن انقل رؤى الناس على طبيعة مدى تأثر الناس بالدراما الإذاعية وإعجابهم أوسخطهم فإنني لم أجد ممن سألتهم من يجهل قدرة الإذاعة على التوغل في وجدان السامع.

فهذه الاستاذة رشا علي محمود تقول: خطت الإذاعة خطوات واضحة في مسيرتها الطويلة من حيث المضمون والاسلوب حيث اعتمدت الدراما في برامجها على المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها مجتمعنا اليمني مثل الثأر والأمية، والصحة الانجابية وعن ما أختزلته ذاكرتها قالت رشا هناك العديد من المسلسلات التي تبعث على الاعجاب مثل.

(خلو لسعد حاله) إذ أن المسلسل أو بالأحرى شخصية سعد كان رمزا للإنسان القروي المتفتح العقل حتى وإن لم يكن متعلماً فالفضائل الجميلة من سمات الإنسان اليمني عبر الأزمنة.

بالإضافة إلى مسلسل (ماحد عليها بسالي) كان بمثابة علاج لمشكلة الخلافات الزوجية وتدخل الأطراف الخارجية في الحياة اليومية والفروق بين الزوجة المتعلمة وغير المتعلمة، ومن هنا اتضح أن جهودهما قاصرة في البحث عن السعادة الزوجية.

الأجمل

وخلصت رشا للقول إن اجمل ما يطرح في المسلسلات الإذاعية البسمة المصاحبة للنقل وبساطة الألفاظ لهذا يسهل على الناس الاستماع إليها حتى وإن كانت عينة مشغوله وبده ومع ذلك يستطيع أن يسمعها ويعيش تفاصيلها.

■ علي السياني

■ مديحة الحيدري

■ عبدالكريم الأشموري

من واقع المجتمع

اما الاخصائية الاجتماعية لطيفة فتقول عن الدراما الإذاعية أن المستمع يستفيد منها حيث أنها تمثل واقعاً حياتياً للناس وباللهجة التي يفهمها عامة أفراد الشعب سيما من لم يحالفهم الحظ في الحصول على قدر من التعليم وهذا ما يجب أن يتم التركيز عليه.

وقالت الاخصائية الاجتماعية أنها تلقي أي مسلسلات الإذاعة صدى كبيراً وبخاصة في أماكن تجمع النساء في التفرطة والمقيل النسوي وتشكل منحى ايجابياً لقدرتها في إمكانية معالجة سلبيات المجتمع اليمني من أمية وغيرها.

مزايا

أما الاستاذة/ أنوار البهلولي فتقول:

إن المزايا التي تكتسبها مسلسلات الإذاعة مدى إرتباط وملازمة المواطن للإذاعة بشكل أو بآخر وسهولة الاستماع للإذاعة عن طريق معظم برامجها وفق فئات المستمع العمرية والفكرية.

وتساءلت يا ترى ما المدى الذي تعكسه الدراما الإذاعية على واقع المجتمع اليمني وهل دراما الإذاعة مطابقة للحياة التي نعيشها.

واجابت على سؤالها أن الغالبية مما نستمع اليه من دراما يمنية محلية قد لامست الواقع بل غاصت في كثير من قضايا المجتمع وتناولت الكثير منها بجراءة وشجاعة فلم نجدها في وسائل إعلامية أخرى خاصة تلك القضايا الجوهرية المتفشية في حياتنا والتي منها الثأر، وتعليم الفتاة في الريف، وحرمان المرأة من حقوقها في ميراثها.

ولولا حرص مسلسلات الإذاعة على ترسيخ قيم ومعاني جميلة في حياة الإنسان اليمني لفقدها ووضع محلها مفاهيم وأساليب غريبة وغير مألوفة كالجشع، والنصب واتخاذ الإسلام ستار لتحقيق أهداف شخصية وذاتية.

فكان للعمل الدرامي الفضل في لفت الانتباه لمثل تلك القضايا وقدمت الحلول من مغبة الاستمرار في تلك الأخطاء.

واستدلت على ذلك بالبرامج الإذاعية الرمضانية الدرامية والتي نسج خيوط إبداعها ورسم تفاصيل أجزائها الكاتب والإعلامي القدير علي السياني والذي يؤخذ عليه هو أولاً وعلى القائمين في قطاع الإذاعة النهوض بالأعمال المتميزة والهادفة والناقدة نقدا بناء وظهورها على مدار السنة.

حكاية قريبة

وأكدت أنوار في سياق حديثها على أن المستمع خصوصا المرأة وعند سماعها وإنصاتها للأحداث الدرامية تقول معلقة بعفوية هذا ما يحدث في الواقع فعلا باعتبار أن الحكاية التي يتطرق لها المسلسل قريبة لها أو حالة جارة بقربها مشابهة لواقع واحداث المسلسل بمعنى أنها تنبع من الواقع وتحاكي المجتمع اليمني بلغة قادرة على التأثير بشكل واضح.

هكذا رسم الناس صورا جميلة في إحساسهم عن دور الدراما في الحياة اليومية سيما الإذاعية منها وعندما طرحت الموضوع على اشخاص ممن يعملون في الحياة ومرابطين للإستماع للإذاعة.

احترام

فهذا الأخ اسماعيل محمد مهدي يقول أن الإذاعة تحترم السامع بخاصة إذاعة صنعاء فبرامجها التي تبث في حلقات وبرامج تخاطب المجتمع بخصوصية فلم يوهمونا ببرامج خارج نطاق الفهم على غرار مسلسلات التلفزيون المحلية منها فهي لا تعالج قضايا الناس واحداثها تدور حول شركات واغنياء.. والمجتمع اليمني حقيقته تؤكد عدم توافر مثل تلك الصور التي نشاهدها.

لكن دراما الإذاعة فإنها تكون قريبة الاستماع لمشاهدها لطبيعة حياة الناس العادية وفق تفاصيل تمد الواقع بمشاكله وإرهاصاته

لا تقاطعني

وربما يكون الأخ محمد محمود عامل الخرشات الذي كان يستمع لمسلسل ماحد عليها بسالي وهو منهمك في عمله وعندما سألته قال لا تقاطعني في الاستماع بعد اكمال المسلسل سوف اجيبك عما تريد البحث عنه.

وعندما عرف السؤال قال الاذاعة مننا وفينا تنقل حياتنا بكل التفاصيل أما التلفاز لم يستطع أن يلبي رغبة المشاهد في ظل تقدم الأخرين ولا لبى رغبة المشاهد اليمني خصوصا في حلقاته الأخيرة أما القديمة فكانت أكثر قربا من حياة الناس.

لا تمل

أما الأم رقية: فقالت لا تمل من سماع الإذاعة منذ بدايتها في مرحلة شبابي إذ أن معظم ما يقدم أجده في محيطي بين اسرتي وابنائي واتخيل أن من كتب الحلقات جالسا معنا يستمع لكل ما يقال ومن ثم يتم عرضها على هيئة مسلسل مشبع بروح الواقع.

العديد من الآراء تمنى أصحابها أن افهم مغزاها حتى من لم يحالفهم التعليم من أمهات وآباء وابدوا اعجابهم مما يقدم في إذاعة صنعاء تحديدا من اعمال درامية تحاكي المجتمع عن طريق المشاكل المتجذرة فيه واعترف انني لم اقم بحوار مع أي ممن يجيدون صياغة الكلمات حول الدراما وإيحاءاتها ودلالاتها فكان اختياري لمجموعة من عامة الناس ممن ربما يحرصون على الاستماع بشكل عفوي خارج نطاق الإملاءات.

حياكة على السياني.

العديد من مناحي الإبداع خطاها الاستاذ علي السياني في مسيرة حياته الإذاعية الحافلة ولم يكن وحده المبدع لكنه كان الأكثر ابداعا خصوصا في كتابه النصوص الدرامية امثال الكلمة بين المعاناة والانتظار، احلام الفجر، إلا الحب، مرآة الزمن، شمعة في مهب الريح، همس السواقي، لا مزوج سلي ولا عزب مستريح.

بالإضافة إلى برامج فنية تتداخل في الدراما احيانا وبقوالب جميلة وبالإشتراك مع الاستاذ القدير عباس الديلمي مثل قلوب على الاوتار، على ضفاف النغم، وقصيدة في حكاية، جواب القصور، مهرجان في عرش بلقيس، جزيرة الأحلام.

مشاركات

العديد من فنانينا المبدعين الذين ينقصهم إلى جانب الامكانات المادية النص كانت بصماتهم واضحة في معظم الأعمال الدرامية التي قدمتها الإذاعة منهم على سبيل المثال لا الحصر الفنان نبيل حزام، يحيى إبراهيم، حبيبة محمد، نوال عاطف، مديحة الحيدري، عبدالكريم الأشموري، علي جياش، علي المطري.

وباسهام الشارات المختزلة إبداعا للقدير/ عبدالرحمن عبسي.

متفرقات فنية

د. محمد فرحان بن عون

رسالة إلى عبدالرب إدريس

● تزخر بلادنا بحضارة ثقافية وتراث فني جميل يحمل الوانا غنائية مختلفة وجميلة كانت محصورة في الداخل الى ان أتى عصر العمالقة خليل محمد خليل واحمد قاسم ومحمد سعد وغيرهم من سفراء اللون العدني .

وفي حضرموت برز محمد جمعه خان ومن بعده الدكتور ابو بكر سالم وانتم ايها العزيز عبدالرب ادريس، واود بهذا الشأن ان ابلغك فناننا الكبير انني اجريت استطلاعا سريعا بين شرائح مختلفة من المجتمع واتضح ان نسبة كبيرة منهم تشاطرنا القول الذي اصدقك فيه وهو ان ما اتجهت اليه من لون غنائي جديد لا يرقى الى مستواك السابق نعم انه متطور وادخلت عليه احدث الالات الموسيقية لكنه عند متذوقي الموسيقى والشعر ضعيف ودخيل على الفن العربي الاصيل، يؤديه اناس ليس لهم قبول فني ولا جماهيري والغرض منه كسب الصدى

■ عبدالرب ادريس

لقد عودتنا يا ابا عادل على لون ما يزال منقوشا في قلوبنا نقش الحجر (عشقنا، أعطيتك ما تريد تعبنا والتعب راحة) .. و ... .و ولعلك تذكر قول شاعرنا الراحل حسين المحضار عندما سألوه عن اغنية ليلة وقال :كلمات سعودية .. وإيقاع حضرمي

تلفزيون بلا (مرسال)

● الفنان الكبير والقدير كرامة مرسال ابو صبري – هذه القامة الشامخة والفنان الحساس والمظلوم اعلاميا يعتبر من رواد وعمالقة الفن اليمني والحضرمي

وقد اكرمه الله بحبال صوتية خاصة، وبدون وساطة او مجاملة قال فيه عملاق الفن العربي واليمني د. ابو بكر سالم بلفقيه اطال الله في عمره : ابو صبري يغني اصعب توم مقام في النوتة الموسيقية هي (التيك تاك) شهادة كبيرة وغير عادية يستحقها بجدارة لما يطربنا بصوته الجميل اجمال واصعب الكلمات سواء كانت وطنية أو عاطفية مثل (ما بانساهم ويشهد الله .. بشير الخير .. الخ).

ومع ذلك قلما نشاهده ونسمعه في اجهزتنا الاعلامية إلا في ايام معدودة خلال سنين واغان محدودة وهذا يدل على ان الاخوة القائمين على تلك الاجهزة لايهتمون باعمال كرامة مرسال التي اطربت الكثير ويشهد عليها الزمن أو أن مكتبتهم تفتقر الى اعماله الجديدة .

بلفقيه ومهرجان دبي

● في كل مهرجان أو احتفال من الاحتفالات الدولية والعربية مثل (ليالي دبي، هلا فبراير، مهرجان الدوحة وابها) تعودنا فيها وبما يشبه العادة سماع ومشاهدة من نحب وسماع صوته ورؤية وقفته على المسرح ويشدو باروع واجمل اغانيه وهو الفنان الكبير ابو بكر سالم ولكننا في ليالي دبي هذا العام افتقدناه كثيرا ولم نشاهده كاحد الفنانين هناك .

لقد قال ذات يوم الفنان عبد الحليم حافظ عن زميله عبدالسلام النابلسي ان السينما المصرية بدونه مالها طعم (انه مثل الملح في الطعام) والمهرجانات الغنائية العربية بدون ابو بكر لن تطرب المستمعين ولا المشاهدين العرب ستظل ناقصة بغيابه